

أَوْ يُعْلِمُهُمْ مَا فِيهِ وَيُخَيِّمُهُمْ بِحَضْرَتِهِمْ وَيَحْفَظُونَ مَا فِيهِ وَيَكُونُ أَسْمَاءُ هُمْ دَاخِلُ الْكِتَابِ وَأَبُو يَوْسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَشْتَرِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمَّا ابْتَدَأَ بِالْقَضَاءِ وَأَخْتَارَهُ السَّرْحُسِيُّ وَلَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعِيَانِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْقَاضِي الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ فَظَرَ حَقِّقَهُ فَإِذَا شَهِدَ وَأَنَّ كِتَابَ فَلَانَ الْقَاضِي سَلَّمَ إِلَيْنَا فِي تَجْلِيسِ حَكْمِهِ وَقَرَأَهُ عَلَيْنَا وَخَتَمَهُ فَتَحَهُ وَقَرَأَهُ عَلَى الْخِصْمِ وَالزَّمَدُ مَا فِيهِ وَلَا يَبْتَدَأُ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْخِصْمِ وَإِذَا شَهِدُوا وَعِنْدَ الْهَاتِ أَضَى بِحَقِّ عَلَى خِصْمٍ حَلَمَ بِشَهَادَتِهِمْ وَكَتَبَتْ بِهَا وَأَنْ شَهِدُوا وَابْعَثِي حَضْرَتَهُ كَتَبَتْ بِشَهَادَتِهِمْ وَلَمْ يَحْكَمْ لِيَحْكَمْ بِمَا الْمَكْتُوبُ إِلَيْهِ فَإِنْ مَاتَ الْكَاتِبُ أَوْ غَزِيَ أَوْ خَرَجَ مِنْ أَهْلِيهِ الْمَضَاءُ قَبْلَ وَصُولِ كِتَابِهِ بَطَلٌ وَإِنْ مَاتَ الْمَكْتُوبُ إِلَيْهِ بَطَلٌ إِلَّا أَنْ

يَكُونُ مَا بَعْدَ اسْمِهِ وَالْيَ كُلُّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ **فصل** حكام جلالاً ليحكم بينهما ٨٢ جاز فيهما لا يسقط بالشبهة إذا كان من أهل القضاء وله أن يسمع البيعة ويقضي بالتكول فإذا حكم بينهما وكل واحد منهما الرجوع قبل الحكم وإذا رفع حكمه إلى قاضٍ أمضاه أن واقف مذهبه

كتاب الحجر

٨٤

وأسبابه الصغر والرق والجنون ولا يجوز نصف المجنون والصبي الذي لا يعقل أصلاً وتصفه الذم الذي يعقل أن اجازة وليه أو كان أذن له يجوز والعبد كالصبي الذي يعقل والصبي والمجنون لا يصح عقودهما وإقرارهما وطلاقهما وعناقتهما وإن اتلفنا شيئاً لهما وأقوال العبد نافذة في